منكم »؟ فقام وقمنا معه - ونحن بِضْعَة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قُمص - نمشي في تلك السِّبلخ[1] حتى جئناه؛ فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله وأصحابه الذين معه. [رواه مسلم].

٨ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني مجهود[2]! فأرسل إلى بعض نسائه فقالت: «والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء»! ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك؛ حتى قلن كلهن مثل ذلك: «والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء»! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من يضيف هذا الليلة»؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله. فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوتَ صبياني. قال: فعَلِّليهم بشيء، وإذا أرادوا العَشاء فنوِّميهم، وإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل. فقعدوا، وأكل الضيف، وباتا طاوِيَيْن. فلما أصبح غدا على النبي، فقال ﷺ: «لقد عجب الله من صنيعكما الليلة»! [رواه البخاري ومسلم].

---

(١) الخفاف: (جمع خف) وهو ما يلبس في الرجل. والقلانس: (جمع قلنسوة) وهو ما يلبس على الرأس. والسبلخ: (جمع سبخة) وهي الأرض الملحة النزازة.

(٢) المجهود: الذي أجهده الجوع وأضعفه.